على جمل بين اسطوانتين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأكل
منه فقرا المهاجرين وكان الرجل يعمد فيه فيدخل قنو الحشف وهو
يظن انه جائز عنه في كثرة ما يوضع من الاقناء فنزل فيمن فعل
ذلك ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون يعني القنو الذي فيه حشف
ولو اهدي اليكم ما قبلتموه قوله تعالى ان تبدوا الصدقات
الاية قال الكلبي لما نزل قوله تعالى وما انفقتم من نفقة الآية
قالوا يا رسول الله صدقة السر افضل ام صدقة العلانية
فانزل الله هذه الاية قوله تعالى ليس عليك هداهم الاية اخرج
الواحدي عن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تصدقوا الا على اهل دينكم فانزل الله تعالى ليس عليك
هداهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا على اهل الاديان
واخرج عن محمد بن الحنفية قال كان المسلمون يكرهون ان يتصدقوا
على فقرا المشركين حتى نزلت هذه الاية فامروا ان يتصدقوا عليهم
وقال الكلبي اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة القضاء فكانت
معه في تلك العمرة اسما بنت ابي بكر فجاءتها امها قتيلة وجدتها
تسالانها وهما مشركتان فقالت لا اعطيكما شيا حتى استامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكما لستما على ديني فاستامرته في
ذلك فانزل الله تعالى هذه الاية فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد نزول هذه الاية ان تتصدق عليهما فاعطتهما ووصلتهما
وقال الكلبي لها وجه آخر وذلك ان ناسا من المسلمين كانت لهم
قرابة واصهار ورضاع في اليهود وكانوا ينفقونهم قبل ان
يسلموا فلما اسلموا كرهوا ان ينفعوهم وارادوهم على ان يسلموا
فاستامروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية فاعطوهم

بعد

مخطوطات جامعة الملك سعود الرياض

بعد نزولها قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية قال ابن عباس كان عند علي اربعة دراهم فتصدق
منها نهارا بدرهم سرا ودرهم علانية وليلا بدرهم سرا ودرهم
علانية قال الكلبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك
على هذا قال استوجب على الله الذي وعدني فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ان ذلك لك وقال الضحاك نزلت في علي تصدق
على اهل الصفة بوسق تمر ليلا سرا وابن عوف بدنانير كثيرة
نهارا جهارا رضي الله عنهما فنزلت وقال ابو الدردا نزلت
في الذين يربطون الخيل في سبيل الله يؤيده ما اخرجه الواحدي
عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق
في سبيل الله على فرسه كالباسط كفيه بالصدقة قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا الاية
اخرج ابو يعلى في مسنده وابن منده من طريق الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس قال بلغني ان هذه الاية نزلت في
بني عمرو بن عوف من ثقيف وفي بني المغيرة وكانت بنوا
المغيرة يربونه لثقيف فلما اظهر الله رسوله على مكة وضع
يومئذ الربا كله فاتى بنوا عمرو وبنوا المغيرة الى عتاب بن اسيد
وهو على مكة فقال بنوا المغيرة ما جعلنا اشقى الناس بالربا
ووضع عن الناس غيرنا فقال بنوا عمرو صولحنا على ان لنا
ربانا فكتب عتاب في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت
هذه الاية والتي بعدها واخرجه الواحدي وزاد فعرف بنوا
عمرو ان لا يدان لهم بحرب من الله ورسوله يقول الله تعالى وان
تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون فتاخذون الكثير ولا تظلمون فتبخسون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)